المُسْتَبْعَد عند علماء العربية، قراءة في المفهوم والمصاديق

أ.م.د حسام عدنان الياسري الباحثة حلا غازي مهدي

جامعة القادسية – كلية الآداب

Excluded according to Arab scholars, a Reading in the concept and authenticity

Assistant Prof. Dr. Hussam Adnan Alyaseri - Researcher Hala Gazi Mahdi

University of Qadissiyha – Faculty Of Arts

art.ar.mas.20.16@qu.edu.iq husam.adnan@qu.edu.iq

The Arabic language is a good gift from God Almighty, which He gave to those who possessed the earth and bestowed His favor upon His creation. It is a reward that this gift is preserved. Therefore, our scholars have been diligent in writing psychological books, which has led to the widening of the circle of disagreement between them and the objection of some of them to each other. The arguments and opinions have diversified, and competition has taken hold. He is characterized by calm and objectivity at times, and severity at other times, and this may make one scholar have some opinions alone, which prompts another scholar to describe this opinion as distant or unlikely. After researching and studying this term, the nature of the study required that it be divided into two sections

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن سار على نهجه واهتدى بهداه .

أما بعد:

اللغة العربية منحة من مِنح الله سبحانه وتعالى أهداها لمن ملَّكَه الأرض وفضله على خلقه ومن الثواب أن تُحفظ هذهِ المنحة، لذا فقد دئب علماؤنا على تأليف الكتب النفيسة، مما أدى إلى اتساع دائرة الخلاف بينهم واعتراض بعضهم على بعض فتنوعت الحجج والآراء أخذ التنافس يتسم بالهدوء والموضوعية حيناً، وبالشده حيناً آخر وهذا قد يجعل أحد العلماء ينفرد ببعض الآراء، مما يدفع عالما آخر إلى وصف هذا الرأي بالبعيد أو المُسْتَبْعد . وبعد تتبع هذا المصطلح اقتضت طبيعة الدراسة أن ينقسم على مبحثين :

المبحث الأول: انتظم هذا المبحث في مهاد نظري تعريفي للمصطلح ومرافقاته المفهومية.

المبحث الثاني: خُصص لعرض جملة من المصاديق التي ورد فيها الاستبعاد في المدونة اللغوية.

الكلمات المفتاحية : (المُسْتَبْعد، بعيد، العربية، علماء)

المبحث الأول: مهاد نظري في مصطلح المُسْتَبْعد ونظائره لغةً واصطلاحاً

أولاً: مقاربة لغوية اصطلاحية

المُسْتَبْعد لغةً :

عند الوقوف على مادة (بُعْد) في معجمات اللغة العربية بلحاظ دلالتها على معنيين هما :

١- البُعْد وهو نقيض القرب: فقد ذكر أبو عمر الشباني (ت٢٠٦هـ) ((البعد: الذي ليس بقريب)) [أ]

ونصّ ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) عن هذا المعنى إذ يقول :((والبعد ضد القرب وبعد ضد قبل وتقول العرب فلان غير بعيد...)) [٢]

٢- اللّعْن والهلاك: ذكر الخليل (ت١٧٠ هـ) هذا المعنى قائلاً : ((والبُعْدُ والبِعادُ أيضا من اللّعْن كقولك (أبعده الله لا يرثى له مما نزل به)) [٣] ،وقيل إن البُعْدُ هو الهلاكِ [٤] .

المُسْتَبْعَد اصطلاحاً :

أمّا معنى المُسْتَبْعَد في الاصطلاح فمن خلال تتبع هذا المصطلح في المدونات القديمة وكتب الاصطلاح المعاصرة، يُلحظ أن المعنى الاصطلاحي يمثل جزءاً من المعنى اللغوي، فهو يدور في الفلك نفسه ، فالمُسْتَبْعد: هو ما كان بعيد الاحتمال، أي غير متوقّع الحصول [٥] ، وهو من الأحكام الوصفية، فهو أقوى من التحليل المنطقي أو التحليل الفلسفي [٦] .

ثانياً: المصطلحات الدالة على الاستبعاد

لقد شاعت في المصادر اللغوية التراثية القديمة بعض عبارات الاستبعاد أو ما يدل عليه منها :

١- بَعيدٍ

استعُمل هذا المصطلح عنده علمائنا القدماء بشكل واسع [٧] ، فقد استعمل سيبويه (ت ١٨٠هـ) هذا المصطلح في باب (ولا يقع في موقعه غير المفرد) إذ يقول: ((ولو قلت يا هذا الحسن الوجه لقلت يا هؤلاء العشرين رجلا وهذا بعيد)) [٨] فالبعيد في النص يكمن في تجويز بعضهم الجمع في هذا الموضع. ومن قول الزجاج (ت ٣١١هـ) على من فسر كلمه(معين) في قوله تعالى ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه اية واويناهما الى ربوه ذات قرار معين ﴾ [المؤمنون: ٥٠] فالبعيد عنده اشتقاق المعنى من الماعون إذ يقول ((...وقال بعضهم يجوز ان يكون (فَعيلاً) من المَعْنِ مشتقاً من المَاعُونِ وهذا بعيد لأن المَعْن في اللغة الشيء القليل))[٩]

٢- فيه بعد

استعمل هذا التركيب بعض العلماء للدلالة على استبعاد بعض الاحتمالات في بعض المسائل النحوية أو الصرفية ومن ذلك ما ذكره ابن عادل الحنبلي (ت٧٧٥هـ) في استبعاد تخفيف الهمزة بالقلب بقوله: ((وقيل الأصل لِأَهَبَ، بالهمزة وانما قلبت الهمزة ياءً تخفيفاً؛ لأنها مفتوحة بعد كسر فتتفق القراءتان وفيه بعد))[١٠]

٣- استبعد

استعمل هذا التركيب ابن يعيش((ت٦٤٣هـ)) في بعض المواضع منها قوله في دخول اللام على العلم إذ يقول ((وقد استبعد بعضهم دخول اللام عن العلم، فحمل ما جاء منه على أنّها زيادةٌ، على حدّ زيادتها في" اللات" و"العزى"...))[١١]

٤- مستبعد

اسُتعمل هذا المصطلح للرد على من قال باستعمال سيبويه للشاهد الموضوع ومنه ما روي عن المازني (ت٢٤٧ هـ) قائلا: ((...ان اللاحقي قال سألني سيبويه عن شاهد التعدّي فعِل فعملت له هذا البيت ويُنسب مثل هذا القول إلى ابن المقفع ،ولا اختلاف في تسمية هذا المدّعى بشعر بانها موضوعة، ووقوع مثل هذا مستبعد فإن سيبويه لم يكن يحتج بشاهد لا يثق بانتسابه إلى من يحتج بقوله))[١٢] يبدو أن سبب استبعاد هذهِ الرواية راجع الى اعتداد سيبويه بالشاهد المروي من الروات الثقات .

<u>–المبحث الثاني: بعض مَصادِيْق الاستبعاد في الدرس اللغوي</u>

١– زيادة الميم والوزن المستبعد في (مَنْجَنيقٌ)

اختلف العلماء في الاوزان المحتملة في كلمة مَنْجَنيق، وشمل هذا الخلاف تحديد حروف الزيادة في هذهِ الاوزان.

– فَنْعَلِيْل

اعتد سيبويه بهذا الوزن، فجمعها على مجانيق، واستدل بهذا الجمع على زيادة النون إذ يقول : ((وأما مَنْجَنيقٌ فالميم منه نفس الحرف؛ لأنك إن جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزياده لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الأسماء من أفعالها نحو مدحرج وإن كانت النون زائدة فلا تزداد الميم معها لانه لا يلتقي في الاسماء ولا في الصفات التي ليست على الافعال المزيدة في اولها حرفان زائدان متواليان))[١٣]

أما ابن السراج فقد كان رأيه من رأي سيبويه في زيادة النون وأصالة الميم، واستدل ابن جني على زيادة النون بالجمع قائلا: ((وأما "مَنْجَنيق" فإنها" فَنْعِليل" يدلك على ذلك قولهم "مجانيق" ، فتذهب النون في التكسير كما تذهب تاء عَنْكبوتٍ))[١٤] ، إلاّ أنهم فرقوا بين مَجَانيقٌ وجنقونا فمجانيق متفق عليه[١٥] ، أما جنقونا فهو حكاية عن بعض الأعراب[١٦]

- مَفْعَلِيل

ذهب بعضهم[١٧] الى جمع مَنْجَنيق على منجنيقات، ودليلهم ما سمع من العرب: جنقناهم إذا رميناهم بالمنجنيق[١٨]

- منفعيل

اعُتد بهذا الوزن فـ (الجيم، النون، والقاف) من أصول الكلمة، والنون الأولى زائدة ودليلهم ما سُمع من بعض: كنا نجنق مرة ونرشف أخرى[١٩]

- فَنعليل

وهو من الاوزان النادرة بخلاف فَنْعَلِيل لأن هذا الوزن يقضي بزيادة الحروف والاصل هو أصالتها ألا أن يقوم على زيادتها دليل[٢٠]. ومن الاوزان النادرة التي وردت في مَنْجَنيق (فَعْلَنيل، ومَفْعَنيل) وهي من الاوجه النادرة.[٢١]

اعترض الرضي على بعض هذه الاوزان وصرَّح بارتكاب قائليها ووقوعهم بالوزن المستبعد قائلاً: ((ويسقط من الاوجه السبعة فَنْعَنيل وفَعْلنيل ومَفْعنيل ، ويجيئ فعلليل وفعنليل ومفعليل ومنفعيل ، ويستبعد مَنْفَعيل ، كما ذكرنا في مَنْجَنيق ، ولم يجيئ جن في منجنيق كما جاء جنق في منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن المستبعد)) [٢٢] ،يبدو أن الرضي قد استبعد وزن (منفعيل) واسقطه من باقي الاحتمالات الواردة في اوزان كلمة (منجنيق) ،لأنه وزن لم يثبت وهو خلاف المسموع [٢٣].

٢ – زيادة الهاء في هِرْكَولة[٢٤]

اختلف اللغويون في زيادة الهاء في (هِرْكَولة)، فمنهم من يراها أصلاً في الكلمة ، ومنهم من ذهب الى زيادتها ، وأن زيادتها متعلقة باللفظ المشتق منه فهم بخلافهم هذا على قولين :

- القول بأصالتها

يرى اصحاب هذا المذهب أن الهاء أصلية في الكلمة ، فقد عدّها الخليل مشتقة من (هَرْكَلَ) لا من (رَكَلَ) وهذا دليل على اصليتها في البنية عنده [٢٥]

.

وانكر ابن جني (ت٣٩٢هـ) القول بزيادة الهاء قائلا: ((وقد حكي عن الخليل انه كان يقول : ان الهاء في ((هركولة)) زائدة ،لأنها تركل في مشيتها وهي في هذا القول ((هفعولة)) هذا قولهم كما ترى ، وانما ارتكبوا على شذوذه عن النظائر)) [٢٦] ، ويبدو أن انكار ابن جني للقول بزيادة الهاء في هركولة راجع الى شذوذه هذا القول عما قيس عليه ،لأن الاشتقاق هو الذي قادهم اليه، والصواب أن تكون الهاء أصلية لأنه مذهب أكثر أهل العلم[٢٧] ، وصرّح ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) بأصالة الهاء في هركولة قائلا: ((وأما الهركولة ،...أنها الضخمة الاوراك فعلى هذا تكون أصلية ،إذا الاشتقاق يقضي بزيارة الهاء ،لأنه –على هذا– ليس مأخوذا ((كل))...)) [٢٨]

–القول بزيادة الهاء في (هِرْكَولة) وربط هذه الزيادة باللفظ المشتقة منه، نُسب هذا القول للخليل [٢٩] ، لكن ما ذكر الخليل في كتابه يخالف هذا القول[٣٠]، وقيل إن هذا القول للأخفش (ت٢١٥هـ) [٣١]، أما ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) فقد صرح بسداد رأي الخليل قائلا: ((وما ذهب اليه الخليل سديد ، لأن الاشتقاق اذا شهد بشيئ ، عمل به ، ولا التفات الى قلبه)) [٣٢].

أما ركن الدين (ت٧١٥هـ) فقد استبعد أن اشتقاق الهِرْكَوْلة من الرَّكل قائلا: ((وقال الخليل : الهِرْكَوْلة للجارية الضخمة، أو العظيمة الوركين ، وزنها هِفْعَوْلةٌ من الرَّكلِ وهو الضرب –بالرجل الواحدة –لأنها تركل في مشيها، لاستلزام الضخمة الركل عند مشيها . وهو أيضا بعيد)) [٣٣]يبدو أن الوجه البعيد الذي قصده ركن الدين راجع الى الاشتقاق، لأن الهركولة وأن كانت ضخمة، الا نها قد تمشي من غير ركل[٣٤]. وقد يكون الوجه البعيد عند نحوي، جائزا عند نحوي اخر فقد اعترض الخضر اليزدي (ت٧٢٠هـ) على قول ركن الدين لأن تبريره لا يستلزم الاستبعاد إذ يقول : ((فاستبعد هذا الاشتقاق لعدم استلزام مشي الهِرْكَوْلَة الرَّكْلَ ، وعدم الاستلزام المذكور لا يستلزم الاستبعاد ، إذ لا يجب دوام المشتق منه في الاشتقاق)) [٣٥]، ثم صرّح اليزدي بما يوجب الاستبعاد بقوله : ((وإنَّما الامر الذي يستلزم الاستبعاد هو القول ببناء الهِفْعَوْل المعدوم نظيره)) [٣٦]، بموجب الاستبعاد عنده هو القول بزيادة الهاء وعدم أصالتها.

٣ – زياده اللام في بناء (فَيْعَلة)

اختلف العلماء في لام ما هو على وزن (فَيْعَله)، فمنهم من يرى أن اللام زائدة ومنهم من يرى أنها أصلية ويمكن تقسيم أقوالهم على النحو الاتي:

– يرى أصحاب هذا القول أنّ اللام أصل فيما كان على وزن (فَيْعَلة) ، إذ ضعّف ابن جني القول بزيادتها في نحو (فَيْشَلة)،و(طَيْسَلة) [٣٧]

–أما ابن يعيش، فقد ربط هذه الزياده بالاشتقاق قائلا: ((وقالوا "هَيقَلٌ" وهو ذكر النَّعام إن أخذته من "الهَيْق" فاللام زائدة، ووزنه "فَعْلٌ" والياء أصلٌ. وإن أخذته من "الهقل" كانت الياء زائده، واللام أصلٌ، ووزنه "فَيعَلٌ" والأوّلُ أكثر؛ لأنّهم قالوا:"هَيقَلٌ"،و" هَيْقَمٌ" وهو معنى قوله فيه احتمال ،اي يحتمل أن تكون اللام زائد وأن تكون على حسب الاشتقاق)) [٣٨] .

– أجاز ابن عصفور(ت٦٦٩هـ)زيادة اللام في فَيْشَلة قائلا: ((فأمّا فَيْشَلة هَيقَلٌ ، وطَيسَلٌ فيمكن أن تجعل اللام فيها زائدة ، لأنه يقال "فَيْشَلة" في معنى فيشة ،و"هيق" في معنى هَيقَل ،"طَيسٌ" في معنى طَيسَل)) [٣٩]

– وذكر بعض النحويين أن زيادة اللام في هذا الموضع قليلة ، فقد ذكر الرضي (ت٦٨٦هـ)أن زيادة اللام قليلة قائلا: ((وأما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة :فيعلة مع فيشة وفي هَيْقَلٍ مع هَيقٍ...)) [٤٠]، وأكد هذه القلة ركن الدين ومنع اشتقاق (الهَيْقَل) من (هَيقٍ) قائلا: ((وأما اللام فزيادتها قليلة... ولقلة زيادة اللام حكم بعضهم بأصالتها مني فيشلة لرأس الذكر ،وهَيْقَلَة لذكر النعام ، وطَيسَل للعدد الكثير)) [٤١].

أما الجرمي (ت٢٢٥هـ) فقد استبعد أن تكون اللام من حروف الزيادة وعدها من الحروف الأصلية فقد نقل عنه ابن يعيش هذا الراي قائلا: ((فقد استبعد الجرمي ان تكون من حروف الزيادة والصواب انها من حروف الزيادة وهي تزاد في" ذلك" لقولهم في معناه " ذا" و " وذاك" من غير لام، وتزاد في" هنالك" لأنك تقول في معناه " هناك" وقالوا " الالك"، اللام فيه زائدة)) [٤٢] يبدو ان الجرمي قد استبعد ان تكون اللوم من حروف الزيادة وعدها اصل لكن سرعان ما رد عليه ابن يعيش في الثواب وعنده انها من حروف الزيادة ثم برر الرضي استبعاد الجرمين وانكاره لهذه الزيادة قائلا : ((اعلم أن الجرمي أنكر كون اللام من حروف الزيادة... فذهب الى أن فَيْشَلَة وهَيْقَلاً وطَيْسَلاً فَيْعَلٌ... وقال إنه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما أنهما متلاقيان اشتقاقا للتقارب في اللفظ ويكون كل واحد من تركيب آخر)) [٤٣] .

٣- قلب ألف (حُبْلَى) و(أفْعَى) عند الوقف

ذكر العلماء لغات عدَّه في الوقف على المقصور ومن أشهر هذه اللغات هي :

١– قلب الألف واو وهي لغة سُمعت من بعض طيء فقد صرّح بوجود هذه اللغة ابن السراج (ت٣١٦هـ) قائلاً: ((إن بعض طيّئ يقول:" افْعوا" لأنها ابين من الياء)) [٤٤]

٢– قلب الألف ياء، ذكر سيبويه عن الخليل أنها لغة قليله اذ يقول: ((قول بعض العرب في افْعَى: هذهِ أفْعَى وفي حُبْلَى : هذهِ حُبْلى ... حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لفزارة وناسٍ من قيس وهي قليلة)) [٤٥]

٣– قلب الألف همزه عند الوقف ونُسبت هذهِ اللغة لبعض طيئ[٤٦]

٤– ذكر سيبويه أن اللغة الأكثر شيوعاً بين اللغات هي إثبات الألف مطلقاً: ((فأما الأكثر الأعرف فإن تدع الألف في الوقف على حالها ولا تبدلها ياء وإذا وصلت استوت اللغتان)) [٤٧]ولم يذكر النحاة نوع الألف الموقوف عليها ولم يذكروا إذا ما كانت أصلاً أو للألحاق أو للتأنيث ،فقد كانت أمثلتهم

متنوعة، كما في الأمثلة التي ذكرها سيبويه في كتابه فالألف في (حُبلى) : للتأنيث والألف في(أَفْعَى): للإلحاق، والألف في(مَثّنى) : أصلية [٤٨]، أمّا ابن الحاجب فقد خصصها بتاء التأنيث [٤٩]،ثم ضعف قلب الألف همزه أو واوا أو ياء في (حُبْلَى) ونظائرها عند الوقف قائلا: ((وقلبها وقلب كل ألف همزه ضعيف ، وكذلك قلب ألف نحو حُبْلى همزة أو واواً أو ياءً))[٥٠] ، وقد أنكر الرضي قول ابن الحاجب[٥١]. وتبعه ركن الدين الاستراباذي بهذا الإنكار قائلا : ((اعلم أن في عبارته نظراً ؛ لأن قوله: "وقلب كل ألف يغني عن قوله "وقلبها " وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف التأنيث نحو حبلى همزة)).[٥٢]

أما الجاربردي، (ت ٧٤٦هـ) فقد استبعد قلب التنوين عند الوقف الفاً ثم قلب الألف بعد ذلك همزه عند الوقف، يبدو أن سبب هذا الاستبعاد عنده راجح الى استعمال ابن الحاجب لعبارة(وقلبُ كلّ ألف همزه) ؛ لأنها توقع في التوهم إذ يقول ((وقال بعض الشارحين: في عبارته نظرٌ؛ لأن قوله : أن يقال عدل الى هذه العبارة ؛ لأنه لو اكتفى بقوله (وقلبُ كلّ ألف همزة) لاحتمل أن يتوهم متوهّم أن المراد هي الف التي تكون ثابته حاله الوصل، والف التنوين لم تكن ثابته في حاله الوصل. ومنشأ ذلك التوهّم استبعاد أن التنوين إذا انقلب في الوقف الفا انقلبت الألف وبعد ذلك همزه، وهو ظاهر وايضاً لما كان ذكره أن الف(حُبْلى) تنقلب واوا أو ياء، يوهم أنه مختصٌّ بهذا ومخرج من قوله (كل الف) فلذلك افردها بالذكر))[٥٣]، لان الاصح عنده أن يقال وقلب كل الف همزه والف التأنيث خاصه (ياء او واواً) ضعيف .

٥ – أصل الاسم الموصول (الذي)

الاسم الموصول ما يدلُّ على معين من خلال جمله تذكر بعد تُسمى (صلة الموصول)[٥٤]، والذي من الأسماء الموصولة المختلف في أصلها ، فقد اختلف النحويون في أصلها فكانوا على مذاهب عدة هي:

الأول

يرى أصحابه أن أصل (الذي، ذو)، فقد ذكر السهيلي (ت٥٨١هـ) هذا الأصل قائلا: ((إن العرب لما رأوه اسماً وصف به المعرفة، أرادوا تعريفه ليتفق الوصف والموصوف في التعريف، فأدخلوا الألف واللام عليه. ثم ضعفوا اللام كيلا يذهب لفظهما بالإدغام ، ويذهب اللف الوصل في الدرج فلا يظهر التعريف فجاء منه هذا اللفظ: (الَّذو) ، فلما رأوا الاسم قد انفصل عن الإضافة حيث صار معرفه قلبوا الواو منه ياء؛ إذ ليس

في كلامهم واو متطرفة مضموم ما قبلها إلا وقُلبت ياء، كقولهم : دلوٌ وأدلٍ، ولا تطوّل بتكثير النظائر ؛ لأن الأصل معروف عند الشاهدين، فلما انقلبت الواو ياءً، والضمة كسره اللفظ: (الذي))[٥٥]

الثاني

ذهب أصاحبه الى أن أصل (الَّذي – لذي) ، فـ (اللام) (فاء) الكلمة ، و(الذال) (عينها)، و (الياء) (لام الكلمة؛ لأن (اللام ، والياء) عندهم أصل في الكلمة [٥٦] ، فقد صرّح سيبويه بذلك قائلاً :((وأما الذي فإذا سمَّيت به رجلاً أو بالتَّي أخرجت الألف واللام لأنك تجعله علماً له، ولستَ تجعله ذلك الشيء بعينه كالحَرْث، ولو أردت لأثبت الصلة وتصرفه وتجريه مجرى عمٍ))[٥٧] . يبدو أنه أجراه مجراه (عمٍ)، ورجّح هذا الرأي علماء البصرة[٥٨]، وابن خالويه[٥٩]

الثالث

ذكر الفرّاء[٦٠] أن الأصل في كلمة (الّذي – ذا) فقد ذكر الزجاجي (ت٣٤٠هـ) هذا التحول قائلاً: ((والفرَّاء يقول أصل الذي "ذا" وهو إشارة الى ما بحضرتك ثم نقل من الحضرة الى الغيبة ودخلت عليه الألف واللام للتعريف وحطت ألفها الى الياء ليفرق بين الإشارة الى الحاضر والغائب)) [٦١] ، بيّن الزجاجي خطوات هذا التحول وهي :

١ –النقل من الزمن الحاضر الى الغائب

٢ –ادخال (ال التعريف) على (ذا)

٣– اجتلاب (الالف) للتفريق بين الغائب والحاضر

الرابع

وهو مذهب الكوفيين[٦٢] فأصل (الذي) عندهم (الذال) الساكنة وحدها ؛ لان((أصل الذي، الذال الساكنة ثم لما أرادوا إدخال اللام عليها زادوا قبلها لاماً متحركة ،لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة، ثم حركوا الذال بالكسر، وأشبعوا الكسرة فتولدت ياء، كما حُركت ذال "ذا" بالفتح وأُشبع، فتولدت ألف))[٦٣] ثم اعترض ابن السراج على قول الكوفيين والفرّاء واصفا قولهم(بالبعيد جداً) إذ يقول : ((وقال غير البصريين: إن أصل "الذي" هذا، وهذا عندهم أصلهُ ذال واحدةٌ وما قالوه : بعيد جداً))[٦٤]، ثم علل لهذا الاستبعاد قائلا: ((لأنه لا يجوز أن يكون اسمٌ على حرفٍ في كلام العربي إلا المضمر المتصل، ولو كان أيضاً الأصلُ حرفاً

واحداً ما جاز أن يصغر والتصغير لا يدخلُ إلا على اسم ثلاثي، وقد صغرت العربُ "ذا" والموجود المسموعُ مع ردنا له الى الأصول من "الذي" ثلاثة احرفٍ: لامٌ ،و ذالٌ ، وياءٌ .

٦– وقوع الترادف بين لفظي (الصوُّاع والسِقّاية)

التَّرادف : التتابعُ، ترادف الشيء : تبع بعضهُ بعضاً [٦٥]. وهو أن ((يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة)) [٦٦]، أو هو ((الاتحاد في المفهوم ، وقيل : هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد)) [٦٧].

الصوَّاع هو : ((مِكيال مَعْرُف)) [٦٨].

أمّا السِّقايةُ فهي : ((إناءٌ يُشرب فيه)) [٦٩].

وقد اختلف العلماء في مسألة وقوع الترادف التام بين لفظي (الصُّوع ، والسقاية) فكانوا على مذهبين :

- الأول

يرى أصحابه وجود ترادف وتقارب في المعنى بين اللفظين ، فعند حديثهم عن الإناء الذي يُستعمل للشرب ، ذكروا أن الصوُّاع سِقّاية ، والسقّاية صوَّاع ؛ لأن ((الصَّواعُ والسقّاية ،شيء واحدٌ)) [٧٠] ، وقد ارتبط هذا الترادف عندهم بما ورد في القرآن الكريم فقد صرّح ابن فارس بهذا المعنى قائلاً: ((السقّاية في القرآن : الصوُّاع الذي كان يشرب فيه الملك)) [٧١]، وهو رأي أغلب اللغويين [٧٢]، والمفسرين [٧٣]

- الثاني

ذكر بعض العلماء وجود فرق جزئي بين اللفظين ، فقد فرق ابن سيدة (٤٥٨هـ) بينهما ، إذ جعل احدهما للمؤنث والآخر للمذكر قائلاً : ((... أنا لا أرى التذكير والتأنيث اجتمعا في اسم الصواع ولكنهما عندي إنما اجتمعا لأنه سُمّي باسمين أحدهما مذكر والأخر مؤنث فالمذكر الصوُّاع والمؤنث السقّاية)) [٧٤]، وحاول بعض المفسرين التمسك بهذا الفرق [٧٥] ، فقد فرق الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) بين استعمالهما قائلاً : ((ولعلّ يوسف كان يسميه سِقّاية وعبيده صواعاً ، فقد وقع فيما يتصل به من الكلام سِقّاية ، وفيما يتصل بهم منه صواعاً)) [٧٦]، ثم اعترض الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) على من قال بترادف اللفظين واصفاً قولهم بالبعيد إذ يقول : ((كان يُسمى بها الملك ثم جُعلتْ صاعاً يُكال به وهو بعيد ؛ لأن الإناء الذي يشربُ الملك ، الكبير منه لا يصلح أن يُجعل صاعاً)) [٧٧] ، ويبدو أن وجه البعد عنده

مرتبط بالدليل العقلي فحجم الإناء الذي يُكال فيه يختلف عن حجم الإناء المستعمل للشرب ، فقد رفض أن يُقاس العطاء بمكيال صغير وهو الإناء الذي يَشرب به الملك ، فالإناء الصغير الذي يُستعمل للشرب لا يصلح أن يجعل صاعاً لكيل الحبوب وغيرها .

٧- وقوع الجَلَل بين المعنى وضده

الأضداد جمع ضد و ((الضِّدُّ: كل شيء ضادَّ شيئاً ليغلبَه والسَّواد ضدُّ البياض والموت ضِدُّ الحياة، تقول : هذا ضده وضديده، والليل ضد لنهار، إذا جاء هذا ذَهَبَ ذاك، ويجمع على الأضداد))[٧٨].

وقد جاء في كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي أن الأضداد هي : ((الألفاظ التي تقع على الشيء وضده في المعنى)) [٧٩].

الأصل في الجَلَل هو : كل شيء عظيم[٨٠] ، وقد ذكر العلماء معانٍ عدة لهذا اللفظ هي :

١. الجَلَل الأمر الشديد والأمر الهين[٨١] ، ذكر قطرب هذا المعنى قائلاً: ((ومن الأضداد أيضاً ، أمر " جَلَلٌ" هَيّن ، وأمر " جَلَلٌ" شديد))[٨٢].

٢. الجَلَل الأمر العظيم والهين[٨٣]، ذكر ابن السكيت أن ((الجَلَلُ الهيَّن ، والجَلَلُ العظِيمُ ، فقد جَلَّت مُصيبَتُهُم أي عَظُمتْ))[٨٤]، وبه قال أبو حاتم السجستاني[٨٥]، وأبو الطيب اللغوي[٨٦].

٣. قيل إن الجلل هو الأمر العظيم واليسير[٨٧]، ذكر ابن الأنباري هذا المعنى في أضداده وعَدّه من الاضداد؛ لأن اليسير ربما يكون عظيماً[٨٨]، إذ يقول ((الجَلَل : اليَسير ،و الجَلَل : العظيم؛ لأنَّ اليسير قد يَكُونُ عظيماً عند ما هو أيسر منه ، والعظيم قد يكون صغيراً عند ما هو اعظم منه))[٨٩].

٤. الجلل هو الامر الكبير والصغير، صرّح بهذا المعنى الازهري قائلاً: ((يُقَال للكبير الجَلَلٌ، والصغير : الجَلَلٌ))[٩٠]، وأكد هذا القول بعض اللغويين[٩١].

٥. ذكر ابن الاثير أن ((الجَلَل من الأضداد ، ويكون للحَقِير وللعظيم))[٩٢].

٦. قيل إن معنى (الجَلَل) الغاية يقال : ((و جَلَل حرف موضوع للغاية في الشيء فيوصف به العظيم والحقير ، ثمَّ قام مقام الموصوف : فكان ضداً))[٩٣].

اتفق معظم العلماء على وقوع التضاد في لفظ (الجَلَلُ) وعدم إنكاره ، إلّا ان الأصمعي (٢١٦هـ) اعترض على جعل (الجلل) بمعنى (العظيم) عند نقله لقول ابي عمرو الشباني أنَ ((الجَلَل : الصغير و الجَلَلُ: العظيم))[٩٤] ، ثمَّ عاد قائلا: ((ولا أعرف الجَلَل في معنى العظيم))[٩٥] .

وقد تعقب الدكتور محمد حسين آل ياسين تفسير ابن الانباري واصفا اياه بالبعيد؛ لأن الاصل في معنى الجَلَل : (الغاية) ، وأن ابن الأنباري قد أخطأ التأويل إذ يقول: ((أما ابن الانباري فإنه وان عدّ الجلل في الألفاظ التي تداخلت معانيها على جهة الاتساع ألا إنه أخطأ تأويل المدلول الشامل وقال :" والجلل اليسير، والجلل العظيم؛ لأن اليسير قد يكون عظيماً عند ما هو أيسر منه ، والعظيم قد يكون صغيراً عند ما هو أعظم منه " فهذا الذي يقوله ابن الأنباري ليس بيانا لمدلول عام قديم تطور فاختص بالضدين ، وانما هو تفسير يقوم على فكرة التناسب بين المعنيين المتضادين ، وهو تفسير بعيد عما نحن فيه . ويظهر كذلك أن اختصاص المعنى في الصغر واليسر اقدم من اختصاصه بالكبر والعظم ، ذلك أن الأصمعي حين نقل عن أبي عمرو الشباني ضديتها عاد فقال:"ولا اعرف الجلل في معنى العظيم " ومن هذا يبدوا أنها تطورت من الغاية في الشيء الى الغاية في الصغر، فالشيء الصغير، ثمَّ رجع الى معنى الغاية في الشيء))[٩٦].

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث المتواضع الذي يمثل مدخلاً لدراسة المستبعد في اللغة ، أمكن الخروج بجملة من النتائج، التي يمكن ايجازها على النحو الاتي:

١- ثمّة ارتباط بين المعنى المعجمي للجذر (ب، ع، د)، والاصطلاحي للمستبعد ، فهما يدلان على البعد والترك وعدم الأخذ .

٢- استعملت المصطلحات الدالة على البعد عند علمائنا القدامى بشكل واسع ومبكر، فقد استعمله (سيبويه، والزجاج، وابن السراج، وابن الجني... وغيرهم من العلماء) .

٣- المُسْتَبْعد هو حكم من الأحكام الوصفية المتعلقة بالمعيارية في الدرس اللغوي؛ لأنه أقوى من التحليل المنطقي و التحليل الفلسفي.

٤- وردت المصطلحات الدالة على(البعد) عند العلماء في مقام الخلاف اللغوي، فقد يلجأ بعضهم الى استعمالها لرفض بعض الآراء الواردة في كلام العرب واستبعادها لنصره مذاهبهم اللغوية.

٥- يتوقف فهم(الاستبعاد) على السياق الذي يرد فيه؛ لأنه الوجه البعيد في نص معين عند عالم من العلماء قد يكون جائزا عند غيره وممنوعا عند الآخر كما في كلمة هِرْكَونه

٦- اثبتت الدراسة استبعاد وزن(مَنْفَعيل) واسقاطه من باقي الاحتمالات الواردة في اوزان كلمه مَنْجَنيق لأنه وزن لم يثبته خلاف المسموع .

٧- من اهم علل استعمال هذا المصطلح هو مجانبة التوهم، بلحاظ ما ورد في ألف (حُبلى) ونظائرها عند الوقف .

٨- بين البحث أن سبب استبعاد قول الكوفيين في أصل(الذي) راجع الى عدم جواز حمل الاسم على الحرف في كلام العرب.

٩- توصل البحث الى استبعاد أن يكون الجلل من الأضداد ؛ لأن القول بهذه الضدية ناشئ عن اعتماد ابن الانباري على فكرة التناسب بين المعنيين المتضادين وهو تفسير بعيد .

١٠– بين البحث استبعاد وقوع الترادف بين لفظي (الصوُّاع والسِقّاية)، وهذا الاستبعاد مرتبط بالدليل العقلي فحجم الإناء الذي يُكال فيه يختلف عن حجم الإناء المستعمل للشرب ، فمن المستبعد أن يُقاس العطاء بمكيال صغير وهو الإناء الذي يَشرب به الملك ، فالإناء الصغير الذي يُستعمل للشرب لا يصلح أن يجعل صاعاً لكيل الحبوب وغيرها .

الهوامش

[١] كتاب الجيم ، لأبي إسحاق الشيباني (بعد) :١ /٩٥

[٢] جمهرة اللغة ، لابن دريد (بعد) :١ /٢٩٨

[٣] كتاب العين الخليل بن أحمد الفراهيدي (بعد)٢/ ٥٣ وينظر : تهذيب اللغة(بعد) ١٤٥/٢

[٤] ينظر مقاييس اللغة (بعد): ٣٦٨/١ ، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (بعد) : ٢٠٣/٥ ومعجم اللغة العربية المعاصرة دكتور احمد مختار عبد الحميد (بعد) :٢٢٤/١

[٥] ينظر تكمله المعاجم العربية ، دوزي (بعد): ٢٠٣/٥، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عبد الحميد (بعد) : ١/ ٢٢٤

[٦] ينظر الأحكام التقويمية في النحو العربي ، د. نزال بنيان الحميداوي ١٠٧

ينظر :المقتضب للمبرد٢ :/٨٥ ، و الأصول في النحو، لابن السراج٧٦٨/١

[٨] كتاب سيبويه :١٩١/٢

[٩] معاني القران وإعرابه (الزجاج) : ١٥/٤

[١٠] اللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل الحنبلي : ٣٤/١٣

[١١] شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٨/١

[١٢] شرح تسهيل الفوائد لابن مالك :٨١/٣

[١٣] الكتاب : ٣٠٩/٤

[١٤] المنصف : ١٤٦

[١٥] ينظر: كتاب سيبويه :٣٠٩/٤ ، الأصول في النحو: ٢٣٧/٣ ، واللباب في علل البناء والإعراب ، للكعبري: ٢٥٤/٢، الممتع الكبير في التصريف : ١٦٩/١

[١٦] ينظر : شرح الشافية (الرضي) : ٣٥٠/٢

[١٧] ينظر لسان العرب(جنق) :٣٣٨/١٠، وتاج العروس (جنق) : ١٣٢/٢٥

[١٨] ينظر: شرح كتاب سيبويه (السيرافي) : ١٨٧/٥

[١٩] ينظر : معجم العين :٢٤٣/٥ ، تحرير الفاظ التنبيه ، لابي زكريا النوري : ٣٠١، لسان العرب (مجن): ٣٣٨/١٠

[٢٠] ينظر : شرح الشافية (الرضي): ٣٥١/٢

[٢١] ينظر : كتاب سيبويه : ٣٠٩/٤

[٢٢] شرح الشافية (الرضي) :٣٥٣/٢

[٢٣] ينظر : كتاب سيبويه :٣٠٩/٤،و الاصول في النحو :٢٣٧/٣، والمنصف :١٤٦، واللباب في علل البناء والإعراب :٢٥٤/٢ ،والممتع الكبير في التصريف : ٩٨/١

[٢٤] امرأة هركولة صاحبة الجسم العظيم و الضخم ، ينظر: كتاب العين (ركل):١١٣/٤

[٢٥] ينظر: كتاب العين (ركل): ١١٣/٤

[٢٦] المنصف ، لابن جني :٢٥

[٢٧] نفسه : ٢٦

[٢٨] الممتع الكبير في التصريف ، لابن عصفور : ١٢١/١

[٢٩] ينظر: سر صناعة الإعراب ، لابن جني : ٢/ ٢٢٠، واللباب في علل البناء والاعراب ، للعكبري : ٢٧٣/٢، والشافية في علمي التصريف والخط : ٧٨، وشرح الشافية (ركن الدين):٦٣٨/٢

[٣٠] ينظر: كتاب العين (ركل) : ١١٣/٤

[٣١] ينظر: سر صناعة الإعراب : ٢٢٠/٢،و المفصل في صنعة الأعراب ، للزمخشري :٥٠٤

[٣٢] شرح المفصل ، لابن يعيش :٥/ ٣٤٣

[٣٣] شرح الشافية (ركن الدين) : ٢/ ٦٨٣

[٣٤] نفسه :٢/ ٦٣٨

[٣٥] شرح الشافية (اليزدي): ٦٧٠/٢

[٣٦] نفسه :٦٧٠/٢

[٣٧] ينظر: الخصائص :٥١/٢

[٣٨] شرح المفصل :٣٤٦/٥

[٣٩] الممتع الكبير في التصريف :١٤٦/١

[٤٠] شرح الشافية (الرضي):٣٨١/٢

[٤١] شرح الشافية (ركن الدين):٦٣٣/٢

[٤٢] شرح المفصل : ٣٤٥/٥

[٤٣] شرح الشافية (الرضي) :٣٨١/٢

[٤٤] ينظر:: شرح كتاب سيبويه (السيرافي): ١٨١/٤

[٤٥] نفسه : ٤/ ١٨١

[٤٦] ينظر : همع الهوامع : ٢٤٣

[٤٧] كتاب سيبويه : ١٨١/٤

[٤٨] نفسه: ١٨١/٤

[٤٩] ينظر :الشافية في علمي التصريف والخط : ٢٤٣

[٥٠] الشافية في علمي التصريف والخط : ٢٤٣

[٥١] ينظر شرح شافية ابن الحاجب (الرضي) : ٢/٢٨٥

[٥٢] شرح الشافية (ركن الدين):١٠٦/١

[٥٣] شرح الشافية (الجاربردي) :١٧٣، ١٧٤

[٥٤] ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: ١٢٩

[٥٥] نتائج الفكر في النحو: لابي القاسم عبد الرحمن السحيلي:١/١٣٦ – ١٣٧

[٥٦] ينظر: شرح المفصل(لابن يعيش) :٢/٣٧٢

[٥٧] كتاب سيبويه: ٣/٢٨١

[٥٨] ينظر: كتاب سيبويه:٣/٢٨١ ، والأصول في النحو : ٢/٢٦٢ ، وشرح كتاب سيبويه (السيرافي) : ٤/٥٨

[٥٩] كتاب إعراب ٣٠ سوره من القران الكريم، لابن خالويه : ٣١

[٦٠] كتاب اللامات:١/٤٨

[٦١] نفسه : ١/ ٤٨

[٦٢] ينظر: شرح كافيه ابن الحاجب (الرضي): ٣/١٧

[٦٣] نفسه: ٣/١٧

[٦٤] الأصول في النحو: ٢٦٣/

[٦٥] ينظر: لسان العرب (ردف) :٩ / ١١٥

[٦٦] الصاحبي : ١١٤

[٦٧] التعريفات ٥٦

[٦٨] جمهرة اللغة (صعي): ٢/ ٨٨٨

[٦٩] لسان العرب (سقي) : ١٤/ ٣٩٢

[٧٠] لسان العرب (سقي) :٨/ ١٥

[٧١] مجمل اللغة (سقي) : ١/ ٤٦٦

[٧٢] ينظر : العين (صعي) : ٢/ ١٩٩، جمهرة اللغة (صعي) : ٢/ ٨٨٨ ، و الزاهر في معاني كلمات الناس (صعي) : ٢/ ٢٢، و ومعجم ديوان الادب : ٤/ ٦٢، و تهذيب اللغة (صعي): ٣/ ٥٣، و الصحاح (سلا) : ٦/ ٢٣٨٠، و مقاييس اللغة (سقب) : ٣/ ٨٥ ، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (صوان): ٦/٣٨٥٦ ،ولسان العرب (صعي) : ٨/٢١٥ .

[٧٣] ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر الطبري : ١٣/ ٢٤٥، و التفسير الوسيط ، لأبي الحسن الواحدي : ٢/ ٦٢٣.

[٧٤] المخصص ، لابن سيدة : ٥/ ١٤٥

(٧٥) ينظر :جامع البيان ، للطبري : ١٦/ ١٧٣، و الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، للثعالبي : ٥/ ٢٤١

(٧٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري : ٤٩١/٢

(٧٧) مفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي : ١٨/ ٤٨٦

(٧٨) كتاب العين (ضدد): ٦/٧ ، وينظر: تهذيب اللغة (ضدد) : ٣١٣/١١.

(٧٩) الأضداد في كلام العرب : لأبي الطيب اللغوي : ١٨ .

(٨٠) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب (جلل): ٩٣٥/٢.

(٨١) ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: ٥٠/١.

(٨٢) كتاب الأضداد (لقطرب): ٧٥.

(٨٣) ينظر: الدلائل في غريب الحديث: ٢٩٠/١، ومعجم ديوان الادب: ٤٢/٣، والصحاح(جلل) : ١٦٥٩/٤، وشمس العلوم ودواء كلام العرب (جلل) :٩٣٥/٢.

(٨٤) ثلاث كتب في الأضداد: ١٦٧.

(٨٥) نفسه : ٨٤.

(٨٦) ينظر: كتاب الأضداد في كلام العرب: ١١٢.

(٨٧) ينظر: جمهرة اللغة (جلل): ١٠٠٣/٢، ولسان العرب (جلل):١١٨/١١.

(٨٨) ينظر: الأضداد في اللغة (د.آل ياسين): ١٤٤

(٨٩) الأضداد في كلام العرب (لابن الأنباري): ٩.

(٩٠) تهذيب اللغة (جلل) : ٢٦١/١٠.

(٩١) ينظر: غريب الحديث (الخطابي) : ٤٢٤/١، والمزهر في علوم اللغة : ٣٦/١، وتاج العروس (جلل): ٢٦/١.

(٩٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (جلل): ٢٨٩/١.

(٩٣) مقدمة لدرس لغة العرب ، عبدالله العلايلي: ٢٢٥، وينظر: الأضداد في اللغة : ١٤٤.

(٩٤) ثلاث كتب في الأضداد : ٩ ، وينظر : كتاب الأمالي ، لابي علي القالي: ٢٤٦/١، وخزانة الادب للبغدادي : ٢٣/١٠، ولم اقف على قول أبي عمرو الشباني في كتابه معجم الجيم.

(٩٥) ثلاث كتب في الأضداد:١٠.

(٩٦) ينظر: الأضداد في اللغة (د. محمد حسين آل ياسين): ١٤٤.

ثبت المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

١- الأحكام التقويمية في النحو العربي (دراسة تحليلية) ، نزار بنيان الحميداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط/١ ، ٢٠١١ م .

٢- الأزمنة وتلبية الجاهلية، لأبي علي ،محمد بن المستنير بن أحمد، المعروف ب(قطرب) (ت٢٠٦هـ) ، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، ط/٢، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م.

٣- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ هـ) تح: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ط/٣ ، ١٩٨٨ م .

٤- الأضداد في اللغة ، د. محمد حسين آل ياسين ، مطبعة المعارف – بغداد ، ط/١، ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م.

٥- تحرير الفاظ التنبيه ، لابي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، تح: عبد الغني الدقر ، دار القلم – دمشق ، ط/١ ، ١٤٠٨ هـ.

٦- تكملة المعاجم العربية ، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠ هـ) ، نقله الى العربية ، محمد سليم النعيمي ، وجمال الخياط ، وزارة الثقافة و الاعلام ، الجمهورية العراقية ، ط / ١ ، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م .

٧- تهذيب اللغة ، لأبي منصور ، محمد بن أحمد الأزهر الهروي (ت ٣٧٠ هـ) ، تح : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/١، ٢٠٠١ م .

٨- ثلاثة كتب الأضداد ،(للأصمعي و للسجستاني ولابن السكيت) ، تح : د. اوغت هفنر ، المطبعة الكاثوليكية –بيروت ، ١٩١٢م.

٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفرمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة ، ط/١، ١٤٢٢-٢٠٠١ م .

١٠- جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤ هـ) ،المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ط/٢٨ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م.

١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، مكتبة الخانجي، تح : د. عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٩م.
١٢- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تح: محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، ط/٢ ، ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م . .
١٣- الدلائل في غريب الحديث، لأبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي ، (ت٣٠٢هـ) ، تح : د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان – الرياض ، ط/١ ، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.
١٤- الرد على النحاة ، لأبي العباس احمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) دراسة و تحقيق : د. محمد ابراهيم البنا ، دار الاعتصام ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .
١٥- سر صناعة الاعراب لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تح: الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ط/١ ١٩٨٥ م.
١٦- الشافية في علمي التصريف والخط ،لابن الحاجب، جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي بكر الدويني ، تح: حسن احمد العثمان ،المكتبة الملكية ، ط/٢ ، ٢٠١٤ م.
١٧- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، محمد بن الحسن الاستراباذي النجفي الرضي (ت ٦٨٦ هـ) ، تح : د. عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتاب ، ط/١ ، ٢٠٠٠ م .
١٨- شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٦هـ) تح: إبراهيم محمد عبد الله ، دار سعد الدين – دمشق – سوريا – ط/٢ ، ٩١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م .
١٩- شرح تسهيل الفوائد ، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، ابو عبد الله ، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ) د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، هجر لطباعة والنشر، ط/١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
٢٠- شرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين) حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي (ت ٧١٥ هـ) ، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط/١ ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٢١- شرح شافية ابن الحاجب ، فخر الدين احمد بن الحسن الجاربردي (ت ٧٤٦ هـ)، عالم الكتب- بيروت ، ط/٣ ، ١٤٠٤- ١٩٨٤.

٢٢- شرح شافية ابن الحاجب ، للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) تح: محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢ م.

٢٣- شرح كتاب سيبويه لابي سعد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (٣٦٨ هـ) أحمد حسن مهدلي ،وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط/١ ،٢٠٠٨ م.

٢٤- شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ هـ)، تح: د. حسين بن عبد الله العمري ، و مطهر بن علي الإرياني ، و د. يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر – بيروت – لبنان ، و دار الفكر – دمشق – سوريا ، ط/١ ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .

٢٥- الصاحبي، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تح السيد أحمد صقر، مطبعة الحلبي – القاهرة ، ١٩٧٧م .

٢٦- الصحاح ، تاج اللغة و صحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل بن حمادي الجوهري الفارابي (ت ٣٩٢ هـ) ، تح: احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت، ط/ ٤ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .

٢٧- علل النحو ، لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن العباس ، ابن الوراق (ت ٣٨١ هـ) تح: محمود جاسم محمد الدرويش ، مكبة الرشيد – الرياض – السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .

٢٨- كتاب اعراب ثلاثين سورة من القران الكريم ، لابي عبد الله الحسين بن احمد بن خالديه (ت ٣٧٠ هـ) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٠هـ – ١٩٤١ م.

٢٩- كتاب الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ن٣١٥هـ)، تح : د. عزة حسن، المجمع العلمي العربي – دمشق ، ط/١، ١٩٦٣م.

٣٠- كتاب الأضداد، لأبي بكر ، محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة ابن قطب بن دعامة الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية – بيروت – لبنان ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣١- كتاب الأضداد، لأبي علي محمد بن المستنير (قطرب)، تح: د. حنا حداد، دار العلوم – الرياض ، ط/١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٣٢- كتاب الامالي ، لأبي علي القالي ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون (٣٥٦هـ)، تح: محمد عبد الجواد الأصمعي ، ط/٢ ،١٣٤٤هـ- ١٩٢٦م
٣٣- كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تح : جماعة من العلماء، دار الكتب العليمة بيروت – لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٣٤- كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ، تح : الأستاذ عبد العليم الطحاوي ، مراجعة د. محمد مهدي علام ، مجمع اللغة العربية – القاهرة ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .
٣٥- كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ، تح: د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال ، مصر – القاهرة ، ط/١ ، (د.ت) .
٣٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تح: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/٤ ،٢٠٠٦م.
٣٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ) ، تح: الإمام محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق : الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط/١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٣٨- اللامات،لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي،(ت ٣٣٧هـ) تح: مازن المبارك ، دار الفكر- دمشق ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م.

٣٩- اللباب في علل البناء والاعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦ هـ) ، عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، ط/١ ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

٤٠- اللباب في علل البناء والاعراب لابي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) تح: عبد الاله النبهان، دار الفكر– دمشق ، ط/١ (١٤١٦هـ – ١٩٩٥ م) .

٤١- اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥ هـ) ، تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط/١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٤٢- لسان العرب ،محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت٧١١ هـ) ، الحواشي : لليازجي وجماعته ، دار صادر – بيروت ، ط/٣ ، ١٤١٤ م.

٤٣- مجمل اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) تح: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٤٤- المحكم و المحيط الأعظم ، لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٥٨ هـ) ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٤٥- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، (ت٤٥٨هـ) تح: خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٤٦- معاني القران و اعرابه للزجاج ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) تح: د. عبد الجليل عبده شلبي ، خرج أحاديثه الاستاذ علي جمال الدين محمد ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م .

٤٧- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) ، عالم الكتب ، ط/١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٤٨- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط/٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

٤٩- معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) تح: عبد السلام هارون ، دار الفكر – دمشق ، ط/ ١ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م .

٥٠- مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (ت٦٠٤هـ) ، قدم له : هاني الحاج ، تح: عماد زكي البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط/١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٥١- المفصل في صنعة الاعراب ، لابي القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تح : علي بو ملحم ،مكتبة الهلال- بيروت ، ط/١ ، ١٩٩٣ م.

٥٢- المقتض ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تح: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .

٥٣- مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، عبدالله العلايلي، المطبعة العصرية بمصر ،(د.ت).

٥٤- الممتع الكبير في التصريف ، لأبي الحسن ، علي بن مؤمن بن محمد ، الحضرمي الإشبيلي ، المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) ، تح: د. فخر الدين قباوة ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ط/٣ ، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .

٥٥- المنصف : شرح ابي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي ، تح : الاستاذ إبراهيم مصطفى ، و الاستاذ عبد الله أمين ، دار إحياء التراث القديم ، ط/١ ، ١٣٧٣ هـ .

٥٦- نتائج الفكر في النحو للسهيلي ، لابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي (ت ٥٨١ هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ، ط/١ ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م .

٥٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تح : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناصي، المكتبة العلمية – بيروت ، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

٥٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تح: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، (د.ت).